

الفائق في غريب الحديث

فالمعنى أن النمل كان يَهْوَى متساطرا كخطوط البجاد الأسود . ومنه قيل لعبداء بن عبد نُهْم ذو البجادين ; لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله ﷺ قطعت أمُّه بَجَادًا لها بائنين فائْتَزَرَ بأحدهما وارْتَدَى بالثاني . ومنه حديث معاوية إنه مازح الأحنف بن قيس فما رُئِيَ مازحان أوقر منهما ; قال له يا أحنف ما الشئ الملفَّـف في البِجَاد ؟ فقال هو السخينةُ يا أمير المؤمنين ! .

ذهب معاوية إلى قوم الشاعر ... بِخَيْرٍ أَوْ بَئِمْ بِسَمْنٍ ... أو الشئ الملفَّـف في البِجَاد والأحنف إلى السخينة التي تُعَصِّرُ بها قريش \ وهي شئ يعمل من دقيق وسمن ; لأنهم كانوا يولعون به حتى جرى مجرى النبز لهم قال كعب بن مالك ... زَعَمَتِ سَخِينَةُ أَنْ سَدَّ غَلْبُ رَبِّهِ سَا ... وَلُيَغْلِبَنَّ مَغْلَابُ الْغَلَّابِ

البِجَّة في جب . بَجَرَاء في عز . وَبَجَّحْنِي في غث . البِجَر في بر . يُبَجِّسُهَا في أم . بُجَّري في جد . الباء مع الحاء النبي A شكاه عبداء بن أبي سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ﷺ ; اعف عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق ولقد اصطلح أهل البحرة على أن يُعَصَّرَ بَوُّهُ بالعصاة فلما رَدَّ الله ﷻ ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك .

بحر اراد بالبحرَة المدينة يقولون هذه بَحْرَتنا ; أي أرضنا وبلدتنا . وأصل البَحْرَة فجوة من الأرض تستبحر ; أي تنبسط وتَتَّسِع . قال يصف رسو الدار ... كأن بقاياها بَحْرَة مالك ... بِقَسِيَّةٍ سَحْقٍ من رَدَاءٍ مُحْبِرٍ -